

والبين أولهني والدهر كابدني
من بين عزّة والدُموع تشهد لي
تلك الفتاة التي علقتها عرضاً
كم من فلاة مهيل ظهرها غشيت
فلا ترى العين إلا ما يخوفها
لكن ترى الوحش في بحر الفلاة رعت
أنسيت فيها أمج البقل من عطش
ولا أعاقب عن ظهر الفلاة سوى
وزهمة ملأت عيني من رشي
إذا تالأت البروق فاندفعت
فألجأتني إلى الأشجار مُتخذاً
أنخت وهمي وما إن نيخ من تعب
ترى الزوايك عن أعلى طريقتها
كأنما فليقت عنها ببلقعة

يحملٍ وجيد قصيم الظهر من دقم⁽¹⁾
ما بين منهمر مني ومضطرم
ما مثلها في نساء العرب والعجم
وجهي بأهوال الجوّ والشبم⁽²⁾
كالترس في شبه والبحر في طمم⁽³⁾
وُجدجداً بدل الحيتان والبلم⁽⁴⁾
إبان قيظ مكان الماء والرخم⁽⁵⁾
سرب الظبا وقطاً وهيقيم صتم⁽⁶⁾
وسط الفلاة ولا أحس من رنم⁽⁷⁾
شأب القطر عن رأسي إلى قدمي⁽⁸⁾
أكنافها بَدَل الأبيات والخيم
لكن لجمال غرابيب من الديم⁽⁹⁾
ما بين مستتر عني ومقتحيم⁽¹⁰⁾
حناظل القيظ أو جماجم بهم⁽¹¹⁾

(1) الدقم: الضرر.

(2) مهيل: مفرع، والشبم: البرد.

(3) الترس: المعجن.

(4) الجدجد: نوع من الجراد يكثر بالسودان الغربي ويلتهم المزروعات، والبلم: صغار السمك.

(5) الإبان: الوقت، والرخم: اللبن غليظ القوام.

(6) الهيقيم: الظليم الطويل، والصتم: الشديد.

(7) الرهمة: المطر الضعيف والمستمر في النزول، والرنم: الصوت.

(8) الشأيب: جمع شؤبوب، دفعة من المطر (شبوب).

(9) الوهم: الجهل، الدلول: ذو الجسم الضخم والقوي، والغرابيب السود والديم: الأمطار الدائمة.

(10) الزوايك: التي تسير الزتك نوع من السير ويريد بها النعام.

(11) بهم: صغار الغنم.